
Research article

An Economic Analytical Study of Egyptian Cotton Imports

Mustafa Mohamed Mohamed^{1,*}

¹ Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture (Saba Pasha), Alexandria University, Egypt.

* **Correspondence:** mostafaali0109344@gmail.com

Abstract: The cotton industry stands as a linchpin in Egypt's economic landscape, pivotal to various sectors such as textiles, clothing, oil, and feed. However, recent years have witnessed a decline in both production and economic stability within this sector. From the 2011/2012 season to the 2016/2017 season, Egyptian cotton production plummeted from approximately 3.7 million acres to a mere 710 thousand quintals. This decline has been exacerbated by the depreciation of the Egyptian pound against the US dollar following its managed flotation, leading to fluctuations in import quantities and subsequently impacting the nation's trade balance. A critical issue arises from the surge in Egyptian cotton imports, soaring from around 12.88 thousand tons valued at approximately \$43.04 million in the 2011/2012 season to about 131.53 thousand tons valued at \$256.52 million by the 2017/2018 season. This rapid annual growth rate of about 14% from 2010/2011 to 2020/2021 underscores the inability of local production to meet escalating demands, thereby necessitating hefty imports to bridge the gap. Compounding this, international cotton prices have ascended while the Egyptian pound has depreciated, exacerbating pressure on the nation's balance of payments. Furthermore, the study unveils fluctuations in Egypt's cotton export policy, showcasing a proclivity towards import dependency, with Egyptian cotton imports growing annually by approximately 14% while exports dwindled at a rate of about 0.3%. Consequently, this imbalance has widened the deficit in Egypt's trade balance. Despite these challenges, opportunities abound to narrow the cotton consumption gap and bolster self-sufficiency by ramping up local production. To this end, a series of recommendations have been proposed. These include the formulation of marketing strategies to enhance farmers' income per acre, the establishment of an internal marketing policy with state-backed pricing guarantees to incentivize cultivation, an augmented role for the Ministry of Agriculture in advocating for cotton cultivation, and the implementation of supportive policies such as low-interest loans to bolster local output. In essence, addressing the burgeoning import reliance and fortifying local production stands as imperative steps towards revitalizing Egypt's cotton industry and restoring equilibrium to its economic landscape.

Keywords: imports; self-sufficiency; coverage rate.

APA Citation: Mohamed M. M. (2024). An Economic Analytical Study of Egyptian Cotton Imports. Journal of Business and Environmental Sciences, 3(2), 200-211.

Received: 04 December 2023; **Revised:** 2 March 2023; **Accepted:** 14 March 2023; **Published:** 30 April 2024

The Scientific Association for Studies and Applied Research (SASAR)

<https://jcesejournals.ekb.eg/>



Copyright: © 2024 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.

دراسة تحليلية اقتصادية للواردات القطنية المصرية

مصطفى محمد محمد¹

¹ مرشح لدرجة الدكتوراة، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة (سابا باشا)، جامعة الإسكندرية، مصر.

الملخص: يعتبر القطن من المحاصيل الاستراتيجية المصرية نظراً لأهميته في الصناعة الوطنية حيث تقوم عليه العديد من الصناعات إما بصورة مباشرة مثل صناعة الغزل والنسيج والملابس أو بصورة غير مباشرة مثل صناعات الزيوت والأعلاف، يتعرض المقتصد القطني المصري في الفترة الراهنة لبعض الاضطرابات الداخلية والخارجية مثل انخفاض الإنتاج الكلي من الأقطان المصرية حيث تراجع من حوالي 3,7 مليون فدان موسم 2012/2011 إلى حوالي 710 ألف فدان موسم 2017/2016، فضلاً عن انخفاض قيمة الجنيه المصري مقابل الدولار الأمريكي نتيجة التعويم المدار للجنيه المصري حيث يتراوح سعر الصرف للدولار مقابل الجنيه المصري وعلى أثره تزايدت كمية الواردات القطنية المصرية الأمر الذي له تأثير بالغ على الميزان التجاري المصري، وتتمثل مشكلة البحث في تزايد كمية الواردات القطنية المصرية من حوالي 12.88 ألف طن بقيمة تبلغ حوالي 43.04 مليون دولار موسم 2012/2011 إلى حوالي 131.53 ألف طن بقيمة تبلغ حوالي 256.52 مليون دولار موسم 2018/2017 بمعدل نمو سنوي يبلغ نحو 14% خلال فترة الدراسة 2011/2010-2021/2020 في ظل انخفاض الإنتاج القطني المحلي وعدم قدرته على مواجهة هذا التزايد وتعويضه بالاستيراد من الخارج لتوفير الاحتياجات والمتطلبات التصنيعية؛ بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار العالمية للقطن وانخفاض قيمة الجنيه المصري مما يمثل ضغطاً على ميزان المدفوعات المصري، وتبين من الدراسة التذبذب في السياسة التصديرية القطنية المصرية والتوجه إلى الاعتماد على الاستيراد لسد الاحتياجات التصنيعية القطنية حيث تزايدت كمية الواردات القطنية المصرية بمعدل نمو سنوي يبلغ نحو 14% مقابل تناقص كمية الصادرات القطنية المصرية حيث تناقصت بمعدل سنوي يبلغ نحو 0.3% خلال فترة الدراسة، مما يترتب عليه زيادة العجز في الميزان التجاري المصري؛ وبالرغم من ذلك يتبين أن هناك إمكانية لتقليل الفجوة الاستهلاكية القطنية المصرية وزيادة نسبة الاكتفاء الذاتي القطني عن طريق زيادة الإنتاج القطني المحلي لزيادة كمية وقيمة الصادرات القطنية وتوفير الاحتياجات المحلية، وتم وضع مجموعة من التوصيات التي قد تساهم في الحد من زيادة قيمة الواردات المصرية من الأقطان مما يساهم في تقليل العجز في الميزان التجاري المصري تتمثل في (1) العمل على وضع خطط تسويقية من شأنها زيادة صافي الدخل المزرعي الفداني القطني لتشجيع الزراعة على زراعة كميات أكبر من محصول القطن المصري. (2) ضرورة وضع سياسة تسويقية داخلية تعتمد على تبنى الدولة للإعلان عن سعر ضمان لسعر المنتج القطني المصري يتم إعلانه قبل فترات الزراعة بمدة كافية لتشجيعهم على الزراعة. (3) زيادة دور وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي في تقديم النصح والإرشاد وعمل حملات ترويجية إعلامية للزراع عن الأهمية الاقتصادية لمحصول القطن للتشجيع على زيادة المساحة المنزعة من القطن. (4) تبنى الدولة بعض السياسات مثل تقديم القروض الإنتاجية للزراع بسعر فائدة مخفض والتي قد تساهم في زيادة الناتج القطني المحلي.

الكلمات المفتاحية: الواردات، الاكتفاء الذاتي، معدل التغطية.

1 مقدمة الدراسة :

يتعرض المقتصد القطني المصري في الفترة الراهنة لبعض الاضطرابات الداخلية والخارجية مثل انخفاض الإنتاج الكلي من الأقطان المصرية حيث تراجع من حوالي 3,7 مليون فدان موسم 2012/2011 إلى حوالي 710 ألف فدان موسم 2017/2016 خلال فترة الدراسة 2011/2010-2021/2020؛ الأمر الذي يرجع لإنخفاض المساحة المنزرعة بالقطن حيث تناقصت من حوالي 525 ألف فدان موسم 2012/2011 إلى حوالي 131,61 ألف فدان موسم 2017/2016، فضلاً عن انخفاض قيمة الجنيه المصري مقابل الدولار الأمريكي نتيجة التعويم المدار للجنيه المصري حيث يتراوح سعر الصرف للدولار مقابل الجنيه المصري خلال فترة الدراسة بين حد أدنى يبلغ حوالي 5,62 جنيه/دولار بالموسم 2011/2010 وحد أقصى يبلغ حوالي 17,87 جنيه/دولار بالموسم 2018/2017 خلال فترة الدراسة، وعلى أثره تزايدت كمية الواردات القطنية المصرية الأمر الذي له تأثير بالغ على الميزان التجاري المصري.

ويعتبر القطن من المحاصيل الأستراتيجية المصرية نظراً لأهميته في الصناعة الوطنية حيث تقوم عليه العديد من الصناعات إما بصورة مباشرة مثل صناعة الغزل والنسيج والملابس أو بصورة غير مباشرة مثل صناعات الزيوت والأعلاف، بالإضافة

إلى أنه من أكثر القطاعات إستيعاباً للأيدى العاملة لتعدد الجهات العاملة به سواء قطاع الزراعة، والصناعة، والتجارة الداخلية والتسويق، والتجارة الخارجية.

2 مشكلة الدراسة:

يتبين في الأونة الأخيرة تزايد كمية الواردات القطنية المصرية حيث تزايدت من حوالى 12.88 ألف طن بقيمة تبلغ حوالى 43.04 مليون دولار موسم 2012/2011 إلى حوالى 131.53 ألف طن بقيمة تبلغ حوالى 256.52 مليون دولار موسم 2018/2017 بمعدل نمو سنوى يبلغ نحو 14% خلال فترة الدراسة 2011/2010-2020/2021، وفى ظل إنخفاض الإنتاج القطنى المحلى وعدم قدرته على مواجهة هذا التزايد وتعويضه بالاستيراد من الخارج لتوفير الاحتياجات والمتطلبات التصنيعية؛ بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار العالمية للقطن وإنخفاض قيمة الجنيه المصرى مما يمثل ضغطاً على ميزان المدفوعات المصرى.

أهداف البحث:

- التعرف على تطور الإنتاج القطنى العالمى والمصرى والأهمية النسبية للقطن المصرى عالمياً خلال الفترة 2011/2010-2021/2020.
- التعرف على تطور التجارة الخارجية القطنية العالمية والمصرية وأهميتها النسبية عالمياً خلال الفترة 2011/2010-2021/2020.
- التعرف على تطور الاستهلاك القطنى المصرى خلال الفترة 2011/2010-2021/2020.
- التعرف على العوامل المؤثرة على الواردات القطنية المصرية خلال الفترة 2011/2010-2021/2020.

الأسلوب البحثى والتحليلى: لتحقيق أهداف البحث، تم استخدام كلا من أسلوب التحليل الوصفى والكمى من خلال استخدام الأساليب الإحصائية مثل المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية، بالإضافة إلى تقدير دوال الطلب على الواردات القطنية المصرية من خلال استخدام نموذج الطلب فى الصورة اللوغاريتمية وتم استخدام الأساليب الإقتصادية القياسية لدراسة طبيعة واتجاه العلاقات بين المتغيرات وتم استخدام الأساليب القياسية المناسبة من خلال وصف وتفسير سلوك هذه المتغيرات وقدرتها على تفسير التغيرات فى كمية الواردات المصرية كمتغير تابع وتم استخدام الأسلوب الكمي فى التحليل بالإعتماد على التحليل القياسي حيث تم أستقراء البيانات الكمية عن الواردات وتطورها.

مصادر البيانات: أعتمد البحث على مصادر البيانات الصادرة من جهات رسمية هي اللجنة الأستشارية الدولية للقطن (ICAC (International Cotton Advisory Committee)، وأتحاد مصدري الأقطان بالإسكندرية، وقطاع الشؤون الإقتصادية بوزارة الزراعة وأستصلاح الأراضى، فضلاً عن الأستعانة ببعض الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث.

عرض ومناقشة النتائج:

تطور الإنتاج القطنى العالمى والمصرى: -

يتناول هذا الجزء من البحث دراسة تطور كل من المساحة القطنية المنزرعة العالمية والمصرية، والإنتاج القطنى العالمى والمصرى، والأهمية النسبية لكلا من المساحة القطنية المصرية المنزرعة إلى المساحة العالمية والإنتاج القطنى المصرى إلى الإنتاج القطنى العالمى، بالإضافة إلى دراسة تطور التكاليف الإنتاجية وصافي الدخل المزرعى الفدانى.

تطور الإنتاج القطنى العالمى: يتبين من بيانات جول رقم (1) أن الإنتاج القطنى العالمى يتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالى 432,35 مليون قنطار موسم 2016/2015 وحد أقصى يبلغ حوالى 556,41 مليون قنطار موسم 2012/2011 بمتوسط سنوى يبلغ حوالى 510.38 مليون قنطار خلال فترة الدراسة 2011/2010-2021/2020 –جدول رقم (1)، ويتبين من معادلة الاتجاه العام للإنتاج القطنى العالمى من الأقطان خلال فترة الدراسة أنها تتخذ اتجاهأ عاماً متناقصاً إحصائياً يبلغ حوالى 0.32 مليون قنطار، أي بمعدل تناقص يبلغ نحو 0.6% – جدول رقم (2).

ويتبين من دراسة تطور الرقعة القطنية العالمية خلال الفترة 2011/2010-2021/2020 أنها تتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالى 71,17 مليون فدان موسم 2017/2016 وحد أقصى يبلغ حوالى 85 مليون فدان موسم 2012/2011 بمتوسط سنوى يبلغ حوالى

78.48 مليون فدان - جدول رقم (1)، ويتبين من معادلة الاتجاه العام للرقعة القطنية العالمية خلال فترة الدراسة أنها تتخذ اتجاهها عاماً متناقصاً إحصائياً يبلغ حوالي 0,43 مليون فدان، أى بمعدل تناقص يبلغ نحو 0,6% - جدول رقم (2).

جدول رقم (1): تطور الرقعة المزرعية القطنية العالمية والمصرية والإنتاج القطنى العالمى والمصرى خلال الفترة (2011/2010-2021/2020).

الموسم	عالمياً		مصرياً	
	المساحة (مليون فدان)	الإنتاج (مليون قنطار)	%	الإنتاج (مليون قنطار)
2011/2010	79,83	508,56	0,47	2,619
2012/2011	85,01	556,41	0,06	3,686
2013/2012	80,37	541,01	0,04	2,165
2014/2013	77,91	523,96	0,04	1,881
2015/2014	80,72	524,04	0,05	2,197
2016/2015	73,23	432,35	0,03	1,072
2017/2016	71,17	463,54	0,02	0,710
2018/2017	79,25	535,44	0,03	1,377
2019/2018	78,67	518,91	0,04	2,441
2020/2019	82,13	526,39	0,03	1,427
2021/2020	75,00	483,59	0,02	1,156
المتوسط	78.48	510.38	0.04	1.885

المصدر: اللجنة الاستشارية الدولية للقطن. International Cotton Advisory Committee.

جدول رقم (2): الاتجاه العام للرقعة المزرعية القطنية العالمية والمصرية والإنتاج القطنى العالمى والمصرى خلال الفترة (2011/2010-2021/2020).

البيان	المعادلة	R ²	F	معدل التغير %
الرقعة المزرعية العالمية	Y= 81.08 - 0.43 x (-1.15)* (31.81)	0.13	1.33	-0.6
الإنتاج القطنى العالمى	Y= 52.94 - 0.32 x (-0.90)* (22.16)	0.08	0.81	-0.6
الرقعة المزرعية المصرية	Y= 0.44 - 0.23 x (-2.86)* (7.99)	0.48	8.16**	-7.7
الإنتاج القطنى المصرى	Y= 2.87 - 0.16 x (-2.47)** (6.37)	0.40	6.08*	-8.4

*معنوى عند مستوى معنوية 0.05 **معنوى عند مستوى معنوية 0.01

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الواردة بالجدول رقم (1).

تطور الإنتاج القطنى المصرى: يتبين من دراسة تطور الإنتاج القطنى المصرى خلال فترة الدراسة 2011/2010-2021/2020 أنه يتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالي 0.710 مليون قنطار موسم 2017/2016 وحد أقصى يبلغ حوالي 3,686 مليون قنطار موسم 2012/2011 بمتوسط سنوي يبلغ حوالي 1.885 مليون قنطار - جدول رقم (2)؛ ويتبين من معادلة الاتجاه العام للإنتاج القطنى المصرى أنها تتخذ اتجاهها عاماً متناقصاً معنوى إحصائياً يبلغ حوالي 0.16 مليون قنطار، أى بمعدل تناقص إحصائياً يبلغ نحو 8.4% خلال فترة الدراسة - جدول رقم (2).

ويتبين من دراسة لتطور الرقعة القطنية المزرعية المصرية خلال فترة الدراسة أنها تتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالي 132 ألف فدان موسم 2017/2016 وحد أقصى يبلغ حوالي 523 ألف فدان موسم 2012/2011 بمتوسط سنوي يبلغ حوالي 297 ألف فدان - جدول رقم (1)، ويتبين من معادلة الاتجاه العام للرقعة القطنية المصرية أنها تتخذ اتجاهًا عاماً متناقصاً معنوي إحصائياً يبلغ حوالي 21,70 ألف فدان أى بمعدل تناقص إحصائياً يبلغ نحو 7.7% خلال فترة الدراسة - جدول رقم (2).

الأهمية النسبية القطنية المصرية عالمياً: يتبين من الدراسة أن الأهمية النسبية للمساحة القطنية المنزرعة المصرية تتراوح بين حد أدنى يبلغ نحو 0.02% عالمياً موسم 2017/2016 وحد أقصى يبلغ نحو 0.47% عالمياً موسم 2011/2010، ويتبين كذلك أن الأهمية النسبية للإنتاج القطني المصري عالمياً يتراوح بين حد أدنى يبلغ نحو 0.15% موسم 2017/2016 وحد أقصى يبلغ نحو 0.66% موسم 2012/2011 بمتوسط تغير سنوي يبلغ نحو 0.34% مما يشير إلى انخفاض الأهمية النسبية للإنتاج القطني المصري عالمياً - جدول رقم (1).

التكاليف الإنتاجية القطنية الفدانية وصافي الدخل المزرعي الفداني: يتبين من دراسة تطور إجمالي التكاليف الإنتاجية الفدانية القطنية المصرية خلال فترة الدراسة 2011/2010-2021/2020 أنها تتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالي 5,193 ألف جنيه موسم 2011/2010 وحد أقصى يبلغ حوالي 18,980 ألف جنيه موسم 2021/2020 بمتوسط سنوي يبلغ حوالي 10.91 ألف جنيه - جدول رقم (3)؛ ويتبين من معادلة الاتجاه العام التكاليف الإنتاجية الفدانية القطنية المصرية أنها تتخذ اتجاهًا عاماً متزايداً معنوي إحصائياً يبلغ حوالي 1,610 ألف جنيه، أى بمعدل نمو يبلغ نحو 15,7% خلال فترة الدراسة - جدول رقم (4).

جدول رقم (3): تطور إجمالي التكاليف المزرعية للفدان وصافي الدخل المزرعي الفداني والعائد على الجنيه المستثمر خلال الفترة (2011/2010-2021/2020).

الموسم	إجمالي التكاليف المزرعية للفدان	إجمالي الدخل المزرعي الفداني	صافي الدخل المزرعي الفداني	العائد على الجنيه المستثمر
2011/2010	5193	8408	3215	0,62
2012/2011	5490	6713	1223	0,22
2013/2012	5626	8456	2830	0,50
2014/2013	5629	6406	777	0,14
2015/2014	5631	5436	195-	0,03-
2016/2015	10736	19069	8333	0,78
2017/2016	13491	21919	8428	0,62
2018/2017	14953	24532	9579	0,64
2019/2018	17010	23505	6495	0,38
2020/2019	17318	25262	7944	0,46
2021/2020	18980	30450	11470	0,60
المتوسط	10914	16378	5463	0.35

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي، أعداد مختلفة.

ويتبين من دراسة تطور صافي الدخل المزرعي الفداني خلال فترة الدراسة 2011/2010-2021/2020 أنه يتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالي - 195 ألف جنيه موسم 2015/2014 وحد أقصى يبلغ حوالي 11,470 ألف جنيه موسم 2021/2020 بمتوسط سنوي يبلغ حوالي 5462 ألف جنيه - جدول رقم (3)؛ ويتبين من معادلة الاتجاه العام لصافي الدخل المزرعي الفداني أنه يتخذ اتجاهًا عاماً متزايداً معنوي إحصائياً بمقدار يبلغ حوالي 0.960 ألف جنيه، أى بمعدل نمو يبلغ نحو 0.02% خلال فترة الدراسة - جدول رقم (4).

ويتبين من دراسة تطور العائد على الجنيه المستثمر في زراعة القطن خلال فترة الدراسة 2011/2010-2021/2020 أنه يتراوح

بين حد أدنى يبلغ حوالي -0.3 جنيه موسم 2015/2014 وحد أقصى يبلغ حوالي 0.78 جنيه موسم 2016/2015 بمتوسط سنوي يبلغ حوالي 0.35 جنيه -جدول رقم (3)؛ ويتبين من معادلة الاتجاه العام للعائد على الجنيه المستثمر أنه يتخذ اتجاهًا عامًا متزايد غير معنوي إحصائياً بمقدار يبلغ حوالي 0.02 جنيه، أي بمعدل نمو يبلغ نحو 5.7% خلال فترة الدراسة -جدول رقم (4).

جدول رقم (4): الاتجاه العام لتطور إجمالي التكاليف المزرعية للفدان وصافي الدخل المزرعي الفداني والعائد على الجنيه المستثمر خلال الفترة (2011/2010-2021/2020).

البيان	المعادلة	R ²	F	معدل التغير %
إجمالي التكاليف المزرعية للفدان	Y= 1.27 + 1.61 x (1.12) (9.62)*	0.91	92.6*	15.7
إجمالي الدخل المزرعي الفداني	Y= 0.96 + 2.57 x (0.37) (6.67)*	0.83	44.5*	17.2
صافي الدخل المزرعي الفداني	Y= - 0.29 + 0.96 x (-0.18) (3.88)*	0.63	15.08**	0.02
العائد على الجنيه المستثمر	Y= 0.33 + 0.02 x (2.03) (0.81)	0.07	0.66	5.7

*معنوي عند مستوى معنوية 0.05 **معنوي عند مستوى معنوية 0.01

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الواردة بالجدول رقم (3).

تطور التجارة الخارجية القطنية المصرية: -

يتناول هذا الجزء من البحث تطور كلاً من كمية وقيمة الصادرات القطنية المصرية، وتطور كلاً من كمية وقيمة الواردات القطنية المصرية، بالإضافة إلى معدل التغطية (قيمة الصادرات القطنية المصرية إلى قيمة الواردات القطنية المصرية).

تطور كمية الصادرات: يتبين من دراسة تطور كمية الصادرات القطنية المصرية خلال فترة الدراسة 2021/2020-2011/2010 أنها تتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالي 31 ألف طن موسم 2016/2015 وحد أقصى يبلغ حوالي 85 ألف طن موسم 2011/2010 بمتوسط سنوي يبلغ حوالي -جدول رقم (5)؛ ويتبين من معادلة الاتجاه العام لتطور كمية الصادرات القطنية المصرية أنها تتخذ اتجاهًا عامًا متناقصاً معنوي إحصائياً بمقدار يبلغ حوالي 0.26 ألف طن، أي بمعدل تناقص إحصائياً يبلغ نحو 0.3% خلال فترة الدراسة -جدول رقم (6).

تطور قيمة الصادرات: يتبين من دراسة تطور قيمة الصادرات القطنية المصرية خلال فترة الدراسة أنها تتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالي 86,52 مليون دولار موسم 2014/2013 وحد أقصى يبلغ حوالي 264.33 مليون دولار موسم 2011/2010 بمتوسط سنوي يبلغ حوالي مليون دولار -جدول رقم (5)؛ ويتبين من معادلة الاتجاه العام لتطور قيمة الصادرات القطنية المصرية أنها تتخذ اتجاهًا عامًا متناقصاً معنوي إحصائياً بمقدار يبلغ حوالي 1.63 مليون دولار، أي بمعدل تناقص إحصائياً يبلغ نحو 0.2% خلال فترة الدراسة -جدول رقم (6).

تطور كمية الواردات: يتبين من دراسة تطور كمية الواردات القطنية المصرية خلال فترة الدراسة أنها تتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالي 12.88 ألف طن موسم 2012/2011 وحد أقصى يبلغ حوالي 131.53 ألف طن موسم 2018/2017 بمتوسط سنوي يبلغ حوالي ألف طن -جدول رقم (5)؛ ويتبين من معادلة الاتجاه العام لتطور كمية الواردات القطنية المصرية أنها تتخذ اتجاهًا عامًا متزايداً معنوي إحصائياً بمقدار يبلغ حوالي 8.49 ألف طن، أي بمعدل نمو يبلغ نحو 14% خلال فترة الدراسة -جدول رقم (6).

تطور قيمة الواردات: يتبين من دراسة تطور قيمة الواردات القطنية المصرية خلال فترة الدراسة 2021/2020-2011/2010 أنها تتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالي 43.04 مليون دولار موسم 2012/2011 وحد أقصى يبلغ حوالي 256.52 مليون دولار موسم 2018/2017 بمتوسط سنوي يبلغ حوالي مليون دولار -جدول رقم (5)؛ ويتبين من معادلة الاتجاه العام لتطور قيمة الواردات القطنية

المصرية أنها تتخذ اتجاهات عاماً متزايدة معنوية إحصائياً بمقدار يبلغ حوالي 43,71 ألف بالة، أى بمعدل نمو يبلغ نحو 8.2% خلال فترة الدراسة -جدول رقم (6).

جدول رقم (5): تطور كمية وقيمة الصادرات وكمية وقيمة الواردات القطنية المصرية خلال الفترة (2010/2011-2020/2021).

الموسم	الصادرات		الواردات		معدل التغطية %
	كمية (ألف طن)	قيمة (مليون دولار)	كمية (ألف طن)	قيمة (مليون دولار)	
2011/2010	85	264,33	43,65	146,76	180
2012/2011	73	196,47	12,88	43,04	465
2013/2012	53	135,67	70,03	169,91	80
2014/2013	45	86,52	75,35	175,87	49
2015/2014	49	86,64	86,93	139,53	62
2016/2015	31	90,88	103,11	166,48	55
2017/2016	35	92,79	126,93	236,96	39
2018/2017	50	126,76	131,53	256,52	49
2019/2018	86	168,30	124,72	226,11	74
2020/2019	67	161,60	98,12	168,79	96
2021/2020	71	219,47	98,93	196,79	112
المتوسط	58.64	148.13	88.38	178.80	85.13

المصدر: منظمة التجارة العالمية www.tredemap.org

جدول رقم (6): الاتجاه العام لتطور كمية وقيمة الصادرات وكمية وقيمة الواردات القطنية المصرية خلال الفترة (2010/2011-2020/2021).

البيان	المعادلة	R ²	F	معدل التغير %
كمية الصادرات	$Y = 59.31 - 0.26x$ (-0.15)* (4.93)	0.002	0.02	-0.3
قيمة الصادرات	$Y = 157.91 - 1.63x$ (-0.27)* (3.88)	0.38	5.56*	-0.2
كمية الواردات	$Y = 37.45 + 8.49x$ (3.64)** (2.37)	0.60	13.27*	14
قيمة الواردات	$Y = 110.78 + 10.73x$ (2.36)** (3.59)*	0.38	5.56*	8.2

*معنوية عند مستوى معنوية 0.05 **معنوية عند مستوى معنوية 0.01

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الواردة بالجدول رقم (5).

معدل التغطية (نسبة تغطية قيمة الصادرات إلى قيمة الواردات): يوضح معدل التغطية مدى تحكم الدولة في وارداتها ومدى تمتعها بقوة شرائية ويعتبر من المؤشرات التي تقيس كفاءة التجارة الخارجية للدولة وتوضح تلك النسبة مدى مساهمة حصيلة النقد الأجنبي من إجمالي قيمة الصادرات في الوفاء بإجمالي قيمة الواردات وزيادة هذه النسبة عن 100% إلى أن هناك فائضاً في الميزان التجارى للدولة نظراً لأن قيمة الصادرات تكفي لمقابلة الإستيراد مما يوفر النقد الأجنبي للدولة.

ويتبين من بيانات جدول رقم (5) تذبذب معدل تغطية قيمة الصادرات القطنية المصرية إلى قيمة الواردات القطنية المصرية حيث تتراوح بين حد أدنى يبلغ نحو 39% موسم 2017/2016 وحد أقصى يبلغ نحو 465% موسم 2012/2011 بمتوسط سنوي يبلغ نحو 85.13% خلال فترة الدراسة 2021/2020-2011/2010، مما يوضح التذبذب في السياسة التصديرية القطنية المصرية والتوجه إلى الاعتماد على الاستيراد لسد الاحتياجات التصنيعية القطنية حيث تزايدت كمية الواردات القطنية المصرية بمعدل نمو سنوي يبلغ نحو 14% مقابل تناقص كمية الصادرات القطنية المصرية حيث تناقصت بمعدل سنوي يبلغ نحو 0.3% خلال فترة الدراسة، مما يترتب عليه زيادة العجز في الميزان التجاري المصري؛ وبالرغم من ذلك يتبين أن هناك إمكانية لتقليل الفجوة الاستهلاكية القطنية المصرية وزيادة نسبة الأكتفاء الذاتي القطنى عن طريق زيادة الإنتاج القطنى المحلى لزيادة كمية وقيمة الصادرات القطنية وتوفير الاحتياجات المحلية.

تطور الواردات القطنية المصرية من أهم الأسواق العالمية: يتبين أن أهم الدول المصدرة للقطن إلى مصر خلال فترة الدراسة 2021/2020-2011/2010 هي اليونان، والولايات المتحدة الأمريكية، والسودان، وبوركينا فاسو، وبنين على الترتيب من حيث كمية صادراتها القطنية إلى مصر، ويتبين من دراسة تطور الواردات القطنية المصرية من اليونان أنها تتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالي 6.41 ألف طن موسم 2012/2011 وحد أقصى يبلغ حوالي 65.09 ألف طن موسم 2019/2018 بمتوسط سنوي يبلغ حوالي 41.08 ألف طن -جدول رقم (7)؛ ويتبين من معادلة الاتجاه العام لتطور الواردات القطنية المصرية من اليونان أنها تتخذ اتجاهًا عامًا متزايداً معنوي إحصائياً بمقدار يبلغ حوالي 4.34 ألف طن، أي بمعدل نمو يبلغ نحو 14.4% خلال فترة الدراسة -جدول رقم (8).

جدول رقم (7): تطور كمية الواردات القطنية المصرية من أهم الأسواق العالمية خلال الفترة (2021/2020-2011/2010).

الموسم	اليونان	أمريكا	السودان	بوركينا فاسو	بنين
2011/2010	20,61	11,38	1,48	0	0,99
2012/2011	6,41	5,45	0	0	0
2013/2012	37,16	10,33	4,00	0	6,31
2014/2013	40,42	12,45	3,05	13,97	2,84
2015/2014	34,36	26,82	1,89	11,11	11,03
2016/2015	47,70	13,57	14,39	17,33	8,91
2017/2016	43,48	31,90	22,65	15,67	12,20
2018/2017	45,18	27,54	22,47	14,49	21,75
2019/2018	65,09	16,22	24,09	2,42	16,90
2020/2019	53,85	14,61	18,27	0,97	10,13
2021/2020	57,66	1,48	9,84	4,69	11,33
المتوسط	41.08	15.61	11.10	7.33	9.31

المصدر: منظمة التجارة العالمية www.tredemap.org

ويتبين من دراسة تطور الواردات القطنية المصرية من الولايات المتحدة الأمريكية أنها تتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالي 5.45 ألف طن موسم 2012/2011 وحد أقصى يبلغ حوالي 31.90 ألف طن موسم 2017/2016 بمتوسط سنوي يبلغ حوالي 15.61 ألف طن -جدول رقم (7)؛ ويتبين من معادلة الاتجاه العام لتطور الواردات القطنية المصرية من الولايات المتحدة الأمريكية أنها تتخذ اتجاهًا عامًا متزايداً معنوي إحصائياً بمقدار يبلغ حوالي 0.36 ألف طن، أي بمعدل يبلغ نحو 2.9% خلال فترة الدراسة -جدول رقم (8).

ويتبين من دراسة تطور الواردات القطنية المصرية من السودان أنها تتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالي 1.48 ألف طن موسم 2011/2010 وحد أقصى يبلغ حوالي 24.09 ألف طن موسم 2019/2018 بمتوسط سنوي يبلغ حوالي 11.10 ألف طن -جدول رقم (7)؛ ويتبين من معادلة الاتجاه العام لتطور الواردات القطنية المصرية من السودان أنها تتخذ اتجاهًا عامًا متناقصاً معنوي إحصائياً بمقدار يبلغ حوالي 0.03 ألف طن، أي بمعدل تناقص يبلغ نحو 0.27% خلال فترة الدراسة -جدول رقم (8).

ويتبين من دراسة تطور الواردات القطنية المصرية من بوركينافاسو أنها تتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالي 0.97 ألف طن موسم 2020/2019 وحد أقصى يبلغ حوالي 17.33 ألف طن موسم 2016/2015 بمتوسط سنوي يبلغ حوالي 7.33 ألف طن -جدول رقم (7)؛ ويتبين من معادلة الاتجاه العام لتطور الواردات القطنية المصرية من بوركينافاسو أنها تتخذ اتجاهًا عامًا متزايداً معنويًا إحصائياً بمقدار يبلغ حوالي 2.13 ألف طن، أى بمعدل نمو يبلغ نحو 2.7% خلال فترة الدراسة -جدول رقم (8).

ويتبين من دراسة تطور الواردات القطنية المصرية من بنين أنها تتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالي 0.99 ألف طن موسم 2011/2010 وحد أقصى يبلغ حوالي 21.75 ألف طن موسم 2018/2017 بمتوسط سنوي يبلغ حوالي 9.31 ألف طن -جدول رقم (7)؛ ويتبين من معادلة الاتجاه العام لتطور الواردات القطنية المصرية من بنين أنها تتخذ اتجاهًا عامًا متزايداً معنويًا إحصائياً بمقدار يبلغ حوالي 0.37 ألف طن، أى بمعدل يبلغ نحو 3.9% خلال فترة الدراسة -جدول رقم (8).

جدول رقم (8): الاتجاه العام لتطور كمية الواردات القطنية المصرية من أهم الأسواق العالمية خلال الفترة (2011/2010-2021/2020).

البيان	المعادلة	R ²	F	معدل التغير %
اليونان	Y= 15.05 + 4.34 x (2.66)** (5.20)	0.75	27.01	14.4
الولايات المتحدة الأمريكية	Y= 13.43 + 0.36 x (2.10)** (0.39)	0.02	0.15	2.9
السودان	Y= 2.67 - 0.03 x (4.57)* (-0.33)	0.01	0.11	-0.27
بوركينافاسو	Y= - 1.70 + 2.13 x (-0.39) (3.32)*	0.55	10.99*	2.7
بنين	Y= 5.14 + 0.37 x (1.07) (0.52)	0.03	0.27	3.9

*معنوي عند مستوى معنوية 0.05 **معنوي عند مستوى معنوية 0.01

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الواردة بالجدول رقم (7).

تطور الاستهلاك القطنى المصرى :-

يتناول هذا الجزء من البحث تطور كل من الاستهلاك القطنى المصرى، وتطور إجمالي المعروض القطنى المصرى، وكذلك تطور المخزون القطنى المصرى، نسبة الاكتفاء القطنى الذاتى خلال فترة الدراسة 2021/2020-2011/2010. تطور الاستهلاك: يتبين من دراسة تطور الاستهلاك القطنى المصرى خلال فترة الدراسة أنه يتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالي 105 ألف طن موسم 2021/2020 وحد أقصى يبلغ حوالي 167 ألف طن موسم 2019/2018 بمتوسط سنوي يبلغ حوالي 134 ألف طن -جدول رقم (9)؛ ويتبين من معادلة الاتجاه العام لتطور الاستهلاك القطنى المصرى أنها تتخذ اتجاهًا عامًا متزايداً معنويًا إحصائياً بمقدار يبلغ حوالي 1.25 ألف طن، أى بمعدل نمو يبلغ نحو 0.7% خلال فترة الدراسة -جدول رقم (10).

تطور إجمالي المعروض القطنى المصرى: يتبين من دراسة تطور إجمالي المعروض القطنى المصرى خلال فترة الدراسة 2021/2020-2011/2010 أنه يتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالي 167.43 ألف طن موسم 2016/2015 وحد أقصى يبلغ حوالي 271.10 ألف طن موسم 2019/2018 بمتوسط سنوي يبلغ حوالي 201.41 ألف طن -جدول رقم (9)؛ ويتبين من معادلة الاتجاه العام لتطور إجمالي المعروض القطنى المصرى أنها تتخذ اتجاهًا عامًا متناقصاً معنويًا إحصائياً بمقدار يبلغ حوالي 1.34 ألف طن، أى بمعدل تناقص إحصائياً يبلغ نحو 0.8% خلال فترة الدراسة -جدول رقم (10).

تطور المخزون القطنى المصرى: يتبين من دراسة تطور المخزون القطنى المصرى خلال فترة الدراسة 2021/2020-2011/2010 أنه يتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالي 43 ألف طن موسم 2011/2010 وحد أقصى يبلغ حوالي 103 ألف طن موسم 2016/2015

بمتوسط سنوي يبلغ حوالي 75 ألف طن -جدول رقم (9)؛ ويتبين من معادلة الاتجاه العام لتطور المخزون القطنى المصري أنها تتخذ اتجاهًا عامًا متزايداً معنوي إحصائياً بمقدار يبلغ حوالي 4.50 ألف طن، أى بمعدل نمو يبلغ نحو 6.9% خلال فترة الدراسة -جدول رقم (10).

جدول رقم (9): تطور الاستهلاك القطنى وإجمالى المعروض والمخزون والفجوة الاستهلاكية ونسبة الاكتفاء الذاتي خلال الفترة (2021/2020-2011/2010).

الموسم	الاستهلاك (ألف طن)	اجمالي المعروض (ألف طن)	المخزون (ألف طن)	الفجوة (ألف طن)	الاكتفاء الذاتي %
2011/2010	133	200,74	43	24,14-	118
2012/2011	123	233,96	49	98,16-	180
2013/2012	129	199,93	80	0,9-	100
2014/2013	147	188,21	50	34,14	77
2015/2014	112	218,75	59	19,82-	118
2016/2015	128	167,43	103	63,68	50
2017/2016	127	169,53	93	84,40	34
2018/2017	139	214,15	90	56,38	59
2019/2018	167	271,1	86	20,54	88
2020/2019	164	183,74	86	78,38	52
2021/2020	105	168,29	86	35,64	66
المتوسط	134	201.41	75	20.92	77.25

إجمالى المعروض = إجمالى الإنتاج المحلى + كمية الواردات.

الفجوة الاستهلاكية = الاستهلاك - إجمالى الإنتاج المحلى.

نسبة الاكتفاء الذاتي = إجمالى الإنتاج المحلى ÷ الاستهلاك.

المصدر: اتحاد مصدر الأقطان المصري، مجلة القطن المصري، أعداد متفرقة.

جدول رقم (10): الاتجاه العام لتطور الاستهلاك القطنى وإجمالى المعروض والمخزون والفجوة الاستهلاكية ونسبة الأكتفاء الذاتي خلال الفترة (2021/2020-2011/2010).

البيان	المعادلة	R ²	F	معدل التغير %
الاستهلاك	Y= 126.53 + 1.25 x (9.83)* (0.66)	0.05	0.43	0.7
اجمالي المعروض	Y= 209.45 - 1.34 x (9.75)* (-0.42)	0.02	0.18	-0.8
المخزون	Y= 48.00 + 4.50 x (4.89)* (3.11)**	0.52	9.66	6.9
الفجوة	Y= - 45.52 + 11.07 x (-1.69) (2.78)	0.46	7.75*	5.3

*معنوى عند مستوى معنوية 0.05 **معنوى عند مستوى معنوية 0.01

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الواردة بالجدول رقم (9).

تطور الفجوة القطنية الاستهلاكية المصرية: يتبين من دراسة تطور الفجوة القطنية الاستهلاكية المصرية خلال فترة الدراسة 2021/2020-2011/2010 أنها تتراوح بين حد أدنى يبلغ حوالي 98.16 ألف طن موسم 2012/2011 وحد أقصى يبلغ حوالي 84.40 ألف طن موسم 2017/2016 بمتوسط سنوي يبلغ حوالي 20.92 ألف طن -جدول رقم (9)؛ ويتبين من معادلة الاتجاه العام لتطور الفجوة القطنية الاستهلاكية المصرية أنها تتخذ اتجاهًا عامًا متزايداً معنوي إحصائياً بمقدار يبلغ حوالي 11.07 ألف طن، أى

بمعدل نمو يبلغ نحو 5.3% خلال فترة الدراسة -جدول رقم (10).

تقدير دالة الطلب للواردات القطنية المصرية: يتأثر الطلب على الواردات القطنية المصرية (Y) بعدة عوامل منها سعر الإستيراد للقطن (X_1)، إجمالي الإنتاج القطنى المحلى (X_2)، المخزون القطنى (X_3)، سعر المنتج المحلى (X_4)، الناتج القومى الإجمالى المحلى (X_5) كمتغيرات مستقلة، وقد تم تقدير الدالة بعدد من النماذج الرياضية المختلفة كالنموذج الخطى والنصف لوغاريتمى واللوغاريتمى المزوج، وتبين أن أفضل النتائج هو النموذج اللوغاريتمى المزوج حيث يتفق مع المنطق الإحصائى والاقتصادى، حيث تبين معنوية المتغيرات المستقلة إستنادا إلى قيمة (T) المحسوبة، ومعنوية النموذج ككل إستنادا إلى قيمة (F) المحسوبة، بالإضافة إلى قيمة معامل التحديد المعدل (R^2).

$$\ln Y_t = b_0 + b_1 \ln X_{1t} + b_2 \ln X_{2t} + b_3 \ln X_{3t} + b_4 \ln X_{4t} + e_t$$

- b_0 تمثل الحد الثابت.
- b_1, b_2, b_3, b_4 تمثل معاملات المتغيرات.
- e_t تمثل حد الخطأ العشوائى.

وتم إستخدام مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة موضع الدراسة قبل تقدير العلاقة الإندرجية، وذلك لتجنب مشكلة الأزدواج الخطى بين المتغيرات، ومن خلال الأختبارات الإحصائية المختلفة تبين خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتى المتسلسل بين البواقي إستناداً إلى إختبار بيرسون، وخلو النموذج من مشكلة عدم التوزيع الطبيعى لحد الخطأ العشوائى، وخلو النموذج من مشكلة عدم تجانس تباين حد الخطأ من خلال إختبار white.

ويتضح من النموذج السابق النتائج التالية:

المتغيرات المؤثرة على كمية الواردات المصرية من الأقطان: يتبين أن أهم المتغيرات التي تؤثر على الكمية الإجمالية للواردات المصرية من الأقطان هي متغيرات سعر الإستيراد للقطن، إجمالي الإنتاج المحلى المصري من الأقطان إذ يتبين معنوية متغير سعر الإستيراد للقطن ووجدت علاقة معنوية لا تتفق مع المنطق الاقتصادى ترجع إلى الاعتماد على الاستيراد لتلبية الأحتياجات رغم ارتفاع السعر حيث إذا حدث زيادة في سعر الإستيراد للقطن بنحو 1% يؤدي إلى زيادة الطلب على الواردات المصرية من الأقطان بنحو 0.76%، كما يتبين معنوية متغير إجمالي الإنتاج المحلى المصري من الأقطان ووجدت علاقة معنوية لا تتفق مع المنطق الإقتصادى ترجع إلى عدم قدرة الإنتاج المحلى المصري من الأقطان على تلبية الإحتياجات والإعتماد على الاستيراد حيث إذا حدث زيادة في إجمالي الإنتاج المحلى المصري من الأقطان بنحو 1% يؤدي إلى زيادة الطلب على الواردات المصرية من الأقطان بنحو 0.41%، وأن هذه المتغيرات مسؤولة عن نحو 75% من التغيرات إذ تبلغ قيمة معامل التحديد المعدل R^2 حوالى 0,75 وأختفى أثر المتغيرات الأخرى لضعفها في التأثير.

$$\ln Y_t = 0.39 + 0.76 \ln X_{1t} + 0.41 \ln X_{2t}$$

(0.54) (2.75)** (2.95)**

- X_1 سعر الإستيراد للقطن.
- X_2 إجمالي الإنتاج المحلى المصري من الأقطان.

التوصيات:

- يمكن من خلال البحث التوصل إلى وضع مجموعة من التوصيات التي قد تساهم في الحد من زيادة قيمة الواردات المصرية من الأقطان مما يساهم في تقليل العجز في الميزان التجارى المصري فيما يلي:
- 1- العمل على وضع خطط تسويقية من شأنها زيادة صافي الدخل المزرعى الفدانى القطنى لتشجيع الزراع على زراعة كميات أكبر من محصول القطن المصري.
 - 2- ضرورة وضع سياسة تسويقية داخلية تعتمد على تبنى الدولة للإعلان عن سعر ضمان لسعر المنتج القطنى المصري يتم إعلانه قبل فترات الزراعة بمدة كافية لتشجيعهم على الزراعة.

- 3- زيادة دور وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي في تقديم النصح والإرشاد وعمل حملات ترويجية إعلامية للزراعة عن الأهمية الاقتصادية لمحصول القطن للتشجيع على زيادة المساحة المنزعة من القطن.
- 4- تبنى الدولة بعض السياسات مثل تقديم القروض الإنتاجية للزراعة بسعر فائدة مخفض والتي قد تساهم في زيادة الناتج القطني المحلي.

المراجع:-

- 1- موسى، مراد، أشرف الفتياني، ياسمين حنبل، التقدير الاقتصادي لأهم العوامل المؤثرة على فجوة القمح وتوقعاته في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (45)، العدد (2)، مجلة كفر الشيخ للعلوم الزراعية، 2019.
- 2- حسن عبد الغفور العباسي، وآخرون، تحليل اقتصادي للقدرة التنافسية للصادرات المصرية من القطن في الأسواق العالمية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (19)، العدد (1)، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، القاهرة، مارس 2019.
- 3- محمد الحاروني، تقدير دالة الطلب لصادرات مصر مع أهم الشركاء التجاريين، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (19)، العدد (1)، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، مارس 2019.
- 4- طارق مسعود، شيرين محمد الفار، أشرف السيد مصطفى، إنتاجات القطن في محافظة البحيرة، مجلة الإسكندرية للعلوم الزراعية، المجلد (66)، العدد (6)، نوفمبر وديسمبر 2021، ص 252-239.
- 5- عبد التواب، محمد مهني، رشدي شوقي العدوي، الكفاءة الاقتصادية لإنتاج البصل بمحافظة الغربية، المجلد (48)، العدد (2)، مجلة كفر الشيخ للعلوم الزراعية، 2022.
- 6- إيمان البطران، وآخرون، تقدير دالة الطلب على صادرات القطن المصري في أهم الأسواق الخارجية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (33)، العدد (1)، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، مارس 2023.
- 7- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي، أعداد مختلفة.
- 8- الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة على شبكة الأنترنت. www.comtrade.un.org
- 9- الموقع الإلكتروني لمنظمة التجارة العالمية على شبكة الأنترنت. www.tredemap.org
- 10- اللجنة الاستشارية الدولية للقطن. International Cotton Advisory Committee.